

ملخص البحث

الحاج توفيق الرحمن: الجوانب البلاغية في سورة المزمل وقيمتها التربوية

القرآن الكريم لا يخلو عن الجانبين الأساسيين، الجانب اللغوي والجانب المضموني. ومن الجوانب اللغوية مظاهر البلاغة، ومن الجوانب المضمونية هدى وقيم تربوية. ومن سور القرآن الكريم سورة المزمل فهي لا محالة تحتوي على ما يمثل الجوانب البلاغية والجوانب التربوية. فمن خلال البحث عما في سورة المزمل على ضوء علم البلاغة والتربية الإسلامية تكشف الجوانب البلاغية المؤيدة لجمال أفاظ القرآن والجوانب التربوية من وجهة قيمها المؤيدة لهداية القرآن في مجال التربية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة الصورة العامة لسورة المزمل، ومعرفة الجوانب البلاغية فيها، ومعرفة القيم التربوية فيها. إن سورة المزمل في القرآن الكريم لها خصائص من وجهة مظاهر الآيات ومضامين هدايتها. والموضوع في هذا البحث حول معرفة الجوانب البلاغية في سورة المزمل، فيعتمد الكاتب على استخدام علم البلاغة الذي يبحث عن بلاغة القرآن في مجال البيان والمعاني والبدع. ومعرفة القيم التربوية فيها فيعتمد الكاتب على استخدام علم التربية الإسلامية.

وطريقة البحث المستخدمة في هذا البحث طريقة تحليل المضمون بتحليل بلاغي حيث يوجه البحث إلى تحليل البلاغة وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تحليل آيات القرآن الكريم في سورة المزمل التي تتعلق بمواضع البلاغة، والقيم التربوية بتحليل كل آية تتصل به. المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل النوعي الذي يوجه إلى الأغراض الطبيعية، وتحلل بتحليل بلاغي باستعمال المراجع من الكتب المتعلقة. استخدم الكاتب في هذا البحث دراسة مكثبة *Book Survey*، فهي جمع البيانات أو المعلومات بمطالعة الكتب أو المطبوعات أو الملاحظات التي تتعلق بالموضوع المبحوث. وجمع الكاتب الآيات التي تحتوي على الجوانب البلاغية والقيم التربوية ثم يقوم بالتفكير والشرح بمساعدة المعاجم والتفاسير والكتب البلاغية والكتب التربوية.

وبعد ما حلل الكاتب عن الجوانب البلاغية في سورة المزمل وقيمتها التربوية وصل إلى نتائج منها، أولاً: سورة المزمل سورة مكية آياتها عشرون، تناولت جانباً من حياة الرسول في عبادته وطاعته وقيامه في الليل وتلاوته لكتاب الله، وتناول الإرشادات الإلهية الموجهة للنبي في مسيرته أثناء تبليغ دعوته وتهديد المشركين المعرضين عن قبول تلك الدعوة. وثانياً: إن في سورة المزمل جوانب بلاغية منها في البيان المجاز المرسل والاستعارة، وفي المعاني خبر، وإنشاء، والنقات، وقصر، ووصل، وإطناب، ومساواة، وفي البديع سجع وطاق. وثالثاً: إن في سورة المزمل قيمة تربوية، منها قيم اعتقادية تمثل في توحيد الله تعالى والتيقن به والتوكل عليه، وطاعة الله بحسن الطاعة. وقيم عملية تمثل في تربية العباد والمعاملة مثل إيقام الصلاة وذكر الله. وقيم خلقية تمثل في أهمية الصبر على أذى الناس.